تم تحميل وعرض المادة من

موقع كتبي المدرسية اونلاين

www.ktbby.com

موقع كتبي يعرض لكم الكتب الدراسية الطبعة الجديدة وحلولها ، توزيع مناهج ، تحضير ، أوراق عمل ، عروض بوربوينت ، نماذج إختبارات بشكل مباشرPDF

جميع الحقوق محفوظة للقائمين على العمل

الوحدة التاسعة

- الدرس الأول: التعريف بسورة المائدة
- الدرس الثاني: تفسير سورة المائدة من الآية (١) إلى الآية (٢)
- الدرس الثالث: تفسير سورة المائدة الآية (٣)
- الدرس الرابع: تفسير سورة المائدة من الآية (٣٣) إلى الآية (٣٤)
- الدرس الخامس: تفسير سورة المائدة من الآية (٧٣) إلى الآية (٧٦)
- الدرس السادس: تفسير سورة المائدة من الآية (٧٧) إلى الآية (٨١)

أهداف الوحدة

يتوقع من الطالب بعد دراسة الوحدة أن :

- يتعرف على سورة المائدة.
- يذكر أمثلة من الوفاء بالعهود.
- يبين حكم الصيد للمحرم.
- يدرك عظم شعائر الله تعالى.
- يعدد ما يحرم أكله مما ورد في الآية (٣) من سورة المائدة.
- يذكر معنى الحرابة.
- يوضح العقوبات المترتبة على المحارب.
- يشرح الآثار المترتبة على تحقيق الأمن.
- يبين المراد بعقيدة التثليث عند النصارى.
- يذكر الآيات الدالة على إثبات بشرية عيسى عليه السلام.
- يبين معنى الغلو في الدين.
- يعدد صوراً من صور الغلو في الدين.

الدرس الأول :

التعريف بسورة المائدة

أولاً : اسم السورة :

سميت السورة بهذا الاسم لذكر المائدة في آخر السورة، في قوله تعالى : ﴿ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِّنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِّأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا وَآيَةً مِّنكَ ﴾ المائدة: ١١٤

ثانياً : نزول السورة وعدد آياتها :

سورة المائدة مدنية، بل هي من أواخر السور نزولاً ، وعدد آياتها (١٢٠) آية . قالت عائشة رضي الله عنها : (أما إنها آخر سورة نزلت فما وجدتم فيها من حلال فاستحلوه ، وما وجدتم فيها من حرام فحرموه) رواه أحمد والحاكم .

ثالثاً : أبرز موضوعات السورة :

١- وجوب الوفاء بالعقود والمواثيق .
٢- الأمر بالتعاون على البر والتقوى، والنهي عن التعاون على الإثم والعدوان .
٣- بيان الحلال والحرام في الأطعمة والذبائح والصيد .
٤- بيان حل ذبائح أهل الكتاب ونسائهم .
٥- تقرير أحكام الطهارتين الصغرى والكبرى بالماء والتراب .
٦- دعوة اليهود والنصارى إلى الإيمان بمحمد ﷺ وذكر أقوالهم الشنيعة، ومزاعمهم الباطلة، التي توجب كفرهم، وتخليدهم في النار .
٧- تعظيم حرمة النفس المعصومة ، وبيان أن من قتل نفساً بغير حق فكأنما قتل الناس جميعاً .
٨- بيان جزاء قُطّاع الطرق والمفسدين في الأرض .
٩- ذكر أحكام السرقة ، ووجوب قطع يد السارق ، عقوبة له ، وردعاً لغيره .
١٠- وجوب الحكم بما أنزل الله .
١١- عدم الاغترار بكثرة الفساق ، إذ إن المتقين قليلون في كل زمان ومكان .

١٢- النهي عن موالاة اليهود والنصارى .

١٣- النهي عن الغلو في الدين .

١٤- تحريم الخمر والميسر ، وذكر مفاسدهما من العداوة والبغضاء والصد عن ذكر الله وعن الصلاة .

١٥- تحريم الاعتداء على صيد الحرم ، وكذلك صيد البر حال الإحرام بحج أو عمرة .

قال شيخ الإسلام ابن تيمية – رحمه الله – : (سورة المائدة أجمع سور القرآن لشرائع التحليل والتحريم والأمر والنهي .... ولهذا افتتحت بقوله : (**أَوۡفُواْ بِٱلۡعُقُودِ**) والعقود هي العهود ، وذكر فيها من التحليل والتحريم والإيجاب ما لم يذكر في غيرها) .

نشاط

راجع سورة المائدة من (٨٧- ١٢٠) ، واستخرج منها ما يدل على معنى العبارات التالية :

العبارة	ما يدل عليها من الآيات
النهي عن سؤال ما لا فائدة منه .	
الخمر رجس من عمل الشيطان .	
بيان كفارة اليمين .	
تحريم الصيد حال الإحرام .	
الحث على كتابة الوصية .	

الدرس الثاني:
تفسير سورة المائدة من الآية (١) إلى الآية (٢)

تمهيد :

الإنسان في هذه الحياة ، متعبد لخالق عظيم ، ولا بد لحياته من ضوابط ، ضوابط مع نفسه، وضوابط مع غيره من الناس سواء كانوا أصدقاء أم أعداء ، وقبله ضوابط مع ربه ومولاه .

والإسلام يقيم هذه الضوابط في حياة الناس، ويربطها بالله، فلا تنتهك ولا يستهزأ بها ، ولا تتغير بتغير الأهواء، بل هي المصلحة التي تنتظم بها حياة الفرد والجماعة ولكن أكثر الناس لا يعلمون .

قال تعالى :

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَوۡفُواْ بِٱلۡعُقُودِۚ أُحِلَّتۡ لَكُم بَهِيمَةُ ٱلۡأَنۡعَٰمِ إِلَّا مَا يُتۡلَىٰ عَلَيۡكُمۡ غَيۡرَ مُحِلِّي ٱلصَّيۡدِ وَأَنتُمۡ حُرُمٌۗ إِنَّ ٱللَّهَ يَحۡكُمُ مَا يُرِيدُ ١ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُحِلُّواْ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ وَلَا ٱلشَّهۡرَ ٱلۡحَرَامَ وَلَا ٱلۡهَدۡيَ وَلَا ٱلۡقَلَٰٓئِدَ وَلَآ ءَآمِّينَ ٱلۡبَيۡتَ ٱلۡحَرَامَ يَبۡتَغُونَ فَضۡلٗا مِّن رَّبِّهِمۡ وَرِضۡوَٰنٗاۚ وَإِذَا حَلَلۡتُمۡ فَٱصۡطَادُواْۚ وَلَا يَجۡرِمَنَّكُمۡ شَنَـَٔانُ قَوۡمٍ أَن صَدُّوكُمۡ عَنِ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ أَن تَعۡتَدُواْۘ وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡبِرِّ وَٱلتَّقۡوَىٰۖ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ٢ ﴾ المائدة: ١ - ٢

موضوع الآيات : احترام العقود مع الخالق والمخلوق

معاني الكلمات :

الكلمة	معناها
العقود	أي : العهود الموثقة التي بين العبد وربه ، وبين العبد وغيره من الناس .
لا تحلوا شعائر الله	الإحلال : الإخلال، وترك التعظيم، والشعائر: أعلام الدين، ومنها مناسك الحج والعمرة .
الهدي	.....

القلائد	جمع قلادة ، وهي ما يوضع في رقبة الهدي من علامة ليعلم أنه هدي .
ولا يجرمنكم شنآن قوم	أي لا يحملنكم بغض قوم .

فوائد وأحكام :

١- وجوب الوفاء بالعقود والعهود سواء كانت مع الله سبحانه؛ كالإقرار بالعبودية، أو كانت مع الناس كالحلف وعقد الأمان والصلح والبيع والشراء . . .إلخ.

٢- من الوفاء بالعقود إحلال ما أحل الله ، وتحريم ما حرم ؛ لقوله : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَوۡفُواْ بِٱلۡعُقُودِۚ أُحِلَّتۡ لَكُم بَهِيمَةُ ٱلۡأَنۡعَٰمِ إِلَّا مَا يُتۡلَىٰ عَلَيۡكُمۡ ﴾ المائدة: ١

٣- تحريم الصيد البري على من أحرم بحج أو عمرة .

٤- تعظيم حرمة الحرم .

٥- تعظيم شعائر الله ، وتعاليم دينه ، وأحكام شرعه ، قال تعالى: ﴿ ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمۡ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقۡوَى ٱلۡقُلُوبِ ﴿٣٢﴾ ﴾ الحج: ٣٢ .

٦- النهي عن إحلال شعائر الله بانتهاك المحرم منها ، أو عدم القيام بالواجب منها ، أو التهاون في تعظيمها

٧- مشروعية تقليد الهدي ، ووضع علامة تدل على أنها مهداة لفقراء الحرم.

٨- تحريم إيذاء قاصدي البيت الحرام لحج أو عمرة أو تجارة، لأن الاعتداء عليهم أعظم جرماً من الاعتداء على غيرهم .

٩- بيان أن الإسلام يجمع بين عبادة الله ، والتجارة والكسب ، لقوله تعالى : ﴿ يَبۡتَغُونَ فَضۡلٗا مِّن رَّبِّهِمۡ وَرِضۡوَٰنٗاۚ ﴾ .

١٠- الإسلام يربي أتباعه على العدل المطلق حتى مع الأعداء .

١١- وجوب التعاون على البر والتقوى ، وتحريم التعاون على الإثم والعدوان .

نشاط (١)

بالرجوع إلى أحد مصادر التعلم، بيّن الآية المفسرة لقوله تعالى: ﴿ إِلَّا مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ ﴾ .

.....

.....

.....

نشاط (٢)

ما العلاقة بين قوله تعالى: ﴿ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّن رَّبِّهِمْ وَرِضْوَانًا ﴾ والآية (١٩٨) من سورة البقرة؟

.....

.....

.....

نشاط (٣)

بالتعاون مع زملائك، دوّن أربعة أمثلة للتعاون على الإثم والعدوان.

.....

.....

.....

نشاط (٤)

كيف تُعظم شعائر الله ؟

.....

.....

.....

التقويم

س١ / ورد في الآيات استثناء بعد استثناء، بيّن ذلك.

س٢ / علام يدل قوله تعالى: ﴿ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ أَن صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَن تَعْتَدُوا ﴾ ؟

س٣ / ماذا يفيد الأمر في قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا ﴾ المائدة: ٢ ؟

س١ / ورد في الآيات استثناء بعد استثناء، بيّن ذلك.

ج

أُحِلَّتْ لَكُم بَهِيمَةُ ٱلْأَنْعَٰمِ إِلَّا مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ غَيْرَ مُحِلِّى ٱلصَّيْدِ وَأَنتُمْ حُرُمٌ

الاستثناء بـ (غير) بعد (إلا) .

س٢ / علام يدل قوله تعالى: ﴿ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ أَن صَدُّوكُمْ عَنِ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ أَن تَعْتَدُوا۟ ﴾ ؟

ج

الإسلام يربي أتباعه على العدل المطلق حتى مع الأعداء .

س٣ / ماذا يفيد الأمر في قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَٱصْطَادُوا۟ ﴾ المائدة: ٢ ؟

ج

{وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا} أي: إذا حللتم من الإحرام بالحج والعمرة، وخرجتم من الحرم حل لكم الاصطياد، وزال ذلك التحريم. والأمر بعد التحريم يرد الأشياء إلى ما كانت عليه من قبل.

الدرس الثالث:

تفسير سورة المائدة الآية رقم (٣)

تمهيد :

يوم الجمعة، عشية عرفة، في حجة الوداع ، نزلت هذه الآية التي تعلن كمال الدين وتمامه ، واختياره ديناً للبشرية إلى قيام الساعة ، وينبني على ذلك أمران :

١- توحيد المصدر الذي تتلقى منه هذه الأمة دينها ، ومنهج حياتها ، ونظام مجتمعها .

٢- استقرار هذا الدين ، وثباته بكل جزئياته الاعتقادية والتعبدية والتشريعية .

إن هذه الآية تقرر أن الإسلام دين خالد رضيه الله للناس ديناً إلى يوم القيامة ، فلا يقبل من أحد سواه ﴿ وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ ﴾ آل عمران: ٨٥

أما تطور الحياة المادية و الاجتماعية، واستثمار خيرات الأرض، فالإسلام يشجع على ذلك .

فعلى الأمة المسلمة أن تثبت وجودها، وتتميز بدينها، من غير وجل ولاحياء، أو تميع أو انحناء، أو مجاراة لأصحاب الحضارات الأخرى، بما يؤدي إلى الإخلال بهويتها ومصدر عزها .

نشاط

ما مناسبة الآية لما قبلها ؟

.....

.....

.....

قال تعالى :

﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةُ وَٱلدَّمُ وَلَحْمُ ٱلْخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ وَٱلْمُنْخَنِقَةُ وَٱلْمَوْقُوذَةُ وَٱلْمُتَرَدِّيَةُ وَٱلنَّطِيحَةُ وَمَآ أَكَلَ ٱلسَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى ٱلنُّصُبِ وَأَن تَسْتَقْسِمُوا۟ بِٱلْأَزْلَٰمِ ۚ ذَٰلِكُمْ فِسْقٌ ۗ ٱلْيَوْمَ يَئِسَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَٱخْشَوْنِ ۚ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا ۚ فَمَنِ ٱضْطُرَّ فِى مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِّإِثْمٍ ۙ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣﴾ ﴾ المائدة: ٣

موضوع الآيات : .....

يختار الطالب موضوعاً مناسباً للآيات

معاني الكلمات :

الكلمة	معناها
الميتة	.....
الموقوذة	الميتة ضرباً .
المتردية	الساقطة من أعلى إلى أسفل فماتت .
وما ذبح على النصب	النصب : حجارة كانوا في الجاهلية يذبحون عليها تقرباً للآلهة وقيل : هي الأصنام، والمعنى : وحرم عليكم ما ذبح للأصنام ولو ذكر عليه اسم الله .
مخمصة	مجاعة .
غير متجانف لإثم	غير مائل للمحرم من غير ضرورة .

فوائد وأحكام :

١ – تحريم أكل الميتة ، وبيان أن الذبح والتذكية الشرعية شرط لإباحة ماكول اللحم .

٢ – تحريم أكل الدم وشربه ، والمراد به المسفوح ، وهو الجاري ؛ لقوله تعالى : ﴿ أَوْ دَمًا مَّسْفُوحًا ﴾ الأنعام: ١٤٥

٣ – تحريم أكل لحم الخنزير وشحمه وسائر أجزائه .

٤ – تحريم ما ذكر عليه اسم غير الله ، سواءً كان الذابح مسلماً أم كافراً .

٥ – تحريم الحيوان الذي يباح بالتذكية ؛ إذا مات بأي سبب غير الذكاة الشرعية ، ويدخل في ذلك الصعق بالكهرباء ، والضرب في الرأس .

٦ – البشارة بيأس الكفار وانقطاع طمعهم من تغيير دين المسلمين أو إبطاله أو إطفاء نور الله لما يرون من عزة المسلم ، وانتصار الإسلام ، وفي الحديث : « لا تزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين، لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم، حتى يأتي أمر الله وهم على ذلك » رواه مسلم .

٧- التحذير من خشية الكفار أو الاغترار بكثرتهم أو قوتهم؛ لأن الله مع المسلمين الصادقين.
٨- كمال الدين الإسلامي ، وظهوره على الأديان كلها ، والتحذير من الابتداع .
٩- بيان أن الضرورات تبيح المحظورات ، وأن الضرورة تقدر بقدرها من غير تعد .

نشاط (١)

ما الحكمة من تحريم أكل ما لم يذكر اسم الله عليه ؟

.....

.....

نشاط (٢)

بيّن وجه علاقة الآية الواردة بقوله ﷺ : «أحل لكم ميتتان ودمان ، فأما الميتتان فالسمك والجراد ، وأما الدمان فالكبد والطحال» .

.....

.....

نشاط (٣)

ضع إشارة (√) أمام الخيار الصحيح فيما يلي :

العبارة	صحيحة ودلت عليها الآيات	صحيحة ولم تدل عليها الآيات	غير صحيحة
تحريم لحم الخنزير دون بقية أجزائه .			
شرط جواز الأكل من الحيوان التذكية .			
المتردية الساقطة من أعلى إلى أسفل فماتت .			

تحريم الدم المسفوح.			
*	√		
*		√	
*			√

*يدون الطالب عبارة ينطبق عليها الخيار المشار إليه.

التقويم

س١ / ما معنى قوله تعالى: ﴿وَأَن تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ﴾ ؟

س٢ / علام يدل قوله تعالى: ﴿الْيَوْمَ يَئِسَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن دِينِكُمْ﴾ ؟

س٣ / دوّن ما ذكره ابن كثير في تفسيره لقوله تعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ﴾.

س١ / ما معنى قوله تعالى: ﴿ وَأَن تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ ﴾ ؟

ج

أي: وحرم عليكم الاستقسام بالأزلام. ومعنى الاستقسام: طلب ما يقسم لكم ويقدر بها، وهي قداح ثلاثة كانت تستعمل في الجاهلية، مكتوب على أحدها "افعل" وعلى الثاني "لا تفعل" والثالث غفل لا كتابة فيه.
فإذا هَمَّ أحدهم بسفر أو عرس أو نحوهما، أجال تلك القداح المتساوية في الجرم، ثم أخرج واحدا منها، فإن خرج المكتوب عليه "افعل" مضى في أمره، وإن ظهر المكتوب عليه"لا تفعل" لم يفعل ولم يمض في شأنه، وإن ظهر الآخر الذي لا شيء عليه، أعادها حتى يخرج أحد القدحين فيعمل به. فحرمه (2) الله عليهم، الذي في هذه الصورة وما يشبهه، وعوضهم عنه بالاستخارة لربهم في جميع أمورهم. السعدي

س٢ / علام يدل قوله تعالى: ﴿ ٱلْيَوْمَ يَئِسَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن دِينِكُمْ ﴾ ؟

ج

البشارة بيأس الكفار وانقطاع طمعهم من تغيير دين المسلمين أو إبطاله أو إطفاء نور الله لما يرون من عزة المسلم ، وانتصار الإسلام ، وفي الحديث : « لا تزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين، لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم، حتى يأتي أمر الله وهم على ذلك » رواه مسلم .

س٣ / دوّن ما ذكره ابن كثير في تفسيره لقوله تعالى: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ﴾.

ج

وَقَوْلُهُ: {الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلامَ دِينًا} هَذِهِ أَكْبَرُ نِعَمِ اللَّهِ، عَزَّ وَجَلَّ، عَلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ حَيْثُ أَكْمَلَ تَعَالَى لَهُمْ دِينَهُمْ، فَلَا يَحْتَاجُونَ إِلَى دِينٍ غَيْرِهِ، وَلَا إِلَى نَبِيٍّ غَيْرِ نَبِيِّهِمْ، صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ؛ وَلِهَذَا جَعَلَهُ اللَّهُ خَاتَمَ الْأَنْبِيَاءِ، وَبَعَثَهُ إِلَى الْإِنْسِ وَالْجِنِّ، فَلَا حَلَالَ إِلَّا مَا أَحَلَّهُ، وَلَا حَرَامَ إِلَّا مَا حَرَّمَهُ، وَلَا دِينَ إِلَّا مَا شَرَعَهُ، وَكُلُّ شَيْءٍ أَخْبَرَ بِهِ فَهُوَ حَقٌّ وَصِدْقٌ لَا كَذِبَ فِيهِ وَلَا خُلْف، كَمَا قَالَ تَعَالَى: {وَتَمَّتْ كَلِمَتُ (1) رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلا} [الْأَنْعَامِ: 115] أَيْ: صِدْقًا فِي الْأَخْبَارِ، وَعَدْلًا فِي الْأَوَامِرِ وَالنَّوَاهِي، فَلَمَّا أَكْمَلَ (2) الدِّينَ لَهُمْ تَمَّتِ النِّعْمَةُ عَلَيْهِمْ (3) ؛ وَلِهَذَا قَالَ [تَعَالَى] (4) {الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلامَ دِينًا} أَيْ: فَارْضَوْهُ أَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ، فَإِنَّهُ الدِّينُ الَّذِي رَضِيَهُ اللَّهُ وَأَحَبَّهُ (5) وَبَعَثَ بِهِ أَفْضَلَ رُسُلِهِ الْكِرَامِ، وَأَنْزَلَ بِهِ أَشْرَفَ كُتُبِهِ.

قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَوْلَهُ: {الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ} وَهُوَ الْإِسْلَامُ، أَخْبَرَ اللَّهُ نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمُؤْمِنِينَ أَنَّهُ أَكْمَلَ لَهُمُ الْإِيمَانَ، فَلَا يَحْتَاجُونَ إِلَى زِيَادَةٍ أَبَدًا، وَقَدْ أَتَمَّهُ اللَّهُ فَلَا يَنْقُصُهُ أَبَدًا، وَقَدْ رَضِيَهُ اللَّهُ فَلَا يَسْخَطُه أَبَدًا.

وَقَالَ أَسْبَاطٌ عَنِ السُّدِّيِّ: نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ يَوْمَ عَرَفَةَ، فَلَمْ يُنَزَّلْ بَعْدَهَا حَلَالٌ وَلَا حَرَامٌ، وَرَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَاتَ. قَالَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيس: حَجَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تِلْكَ الْحَجَّةَ، فَبَيْنَمَا نَحْنُ نَسِيرُ إِذْ تَجلَّى لَهُ جِبْرِيلُ، فَمَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الرَّاحِلَةِ، فَلَمْ تُطِقِ الرَّاحِلَةُ مِنْ ثِقَلِ مَا عَلَيْهَا مِنَ الْقُرْآنِ، فَبَرَكَتْ فَأَتَيْتُهُ فَسَجَّيْتُ عَلَيْهِ بُرْدا (6) كَانَ عَلَيَّ.

قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ (7) وَغَيْرُ وَاحِدٍ: مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ يَوْمِ عَرَفَةَ بِأَحَدٍ وَثَمَانِينَ يَوْمًا.

رَوَاهُمَا (8) ابْنُ جَرِيرٍ، ثُمَّ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيع، حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْل، عَنْ هَارُونَ بْنِ عَنْتَرَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ {الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ} وَذَلِكَ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ، بَكَى عُمَرُ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَا يُبْكِيكَ؟ " قَالَ: أَبْكَانِي أَنَّا كُنَّا فِي زِيَادَةٍ مِنْ دِينِنَا، فَأَمَا إِذْ أُكْمِلَ (9) فَإِنَّهُ لَمْ يَكْمُلْ شَيْءٌ إِلَّا نَقُصَ. فَقَالَ: "صَدَقْتَ". (10)

وَيَشْهَدُ لِهَذَا الْمَعْنَى الْحَدِيثُ الثَّابِتُ: "إِنَّ الْإِسْلَامَ بَدَأَ غَرِيبًا، وَسَيَعُودُ غَرِيبًا، فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ". (11)

الدرس الرابع:
تفسير سورة المائدة من الآية (٣٣) إلى الآية (٣٤)

تمهيد :

الأمن مطلب إنساني ، فلا حياة بلا أمان ، والإسلام دين السلام ، ودين الأمان ، وقد سنّ كل ما يحقق هذه الغاية، وشرع أقسى العقوبات لمن يمس أمن المجتمع ، أو يهزّ كيانه ، أو ينشر الرعب والخوف في أوساط الناس الآمنين.

قال تعالى :

﴿ إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَسۡعَوۡنَ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُوٓاْ أَوۡ يُصَلَّبُوٓاْ أَوۡ تُقَطَّعَ أَيۡدِيهِمۡ وَأَرۡجُلُهُم مِّنۡ خِلَٰفٍ أَوۡ يُنفَوۡاْ مِنَ ٱلۡأَرۡضِۚ ذَٰلِكَ لَهُمۡ خِزۡيٞ فِي ٱلدُّنۡيَاۖ وَلَهُمۡ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٣٣﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ مِن قَبۡلِ أَن تَقۡدِرُواْ عَلَيۡهِمۡۖ فَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿٣٤﴾ ﴾ المائدة: ٣٣ - ٣٤

سبب النزول :

روى البخاري ومسلم عن أنس رضي الله عنه قال: أن نفراً قدموا على رسول الله ﷺ فبايعوه على الإسلام، فاستوخموا المدينة، وسقمت أجسامهم، فشكوا إلى رسول الله ﷺ ذلك، فقال: «ألا تخرجون مع راعينا في إبله، فتصيبوا من أبوالها وألبانها؟» فقالوا: بلى، فخرجوا فشربوا من أبوالها وألبانها فصحوا، فقتلوا الراعي، وطردوا الإبل، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فبعث في آثارهم، فأدركوا فجيء بهم، فأمر بهم فقطعت أيديهم وأرجلهم، وسمرت أعينهم، ثم نبذوا في الشمس حتى ماتوا، قال أنس رضي الله عنه: إنما سمل النبي ﷺ أعين أولئك، لأنهم سملوا أعين الرعاء ونزلت: ﴿ إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ ﴾ المائدة: ٣٣

موضوع الآيات : .....

يختار الطالب موضوعاً مناسباً للآيات

معاني الكلمات :

الكلمة	معناها
الذين يحاربون الله ورسوله	المراد بالمحاربين هنا : الذين يعرضون للناس بالسلاح للقتل وأخذ المال، وانتهاك الأعراض ، وإخافة السبيل .
يصلبوا	الصلب : هو أن يربط على خشبة بعد قتله ليراه الناس .
تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف	أي : تقطع اليد اليمنى والرجل اليسرى .
ينفوا من الأرض	أي : يسجنوا .

فوائد وأحكام :

١ – عظم جريمة قُطّاع الطريق والمخلّين بالأمن ؛ لأن الله سمى عملهم هذا محاربة لله ورسوله وفساداً في الأرض ، ورتب على فعلهم أشنع العقوبات .

٢ – خسارة من ارتكب هذه الجريمة ؛ لأن الله سماها محاربة لله ورسوله .

٣ – لا فرق في هذه الجريمة بين كونها في المدن، أو في الطرقات، وبين كون الفاعل فرداً أو جماعة؛ لعموم قوله تعالى : ﴿ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ ﴾، قال شيخ الإسلام : (بل هم في البنيان أحق بالعقوبة منهم في الصحراء؛ لأن البنيان محل الأمن والطمأنينة) .

٤ – حرص الإسلام على استتباب الأمن، وتطهير الأرض من المجرمين والمفسدين، وأن في إيقاع العقوبة عليهم كفارة لهم .

٥ – حسن سياسة الإسلام، وتشجيع المجرمين على التوبة، وإسقاط الحد عنهم إذا تابوا قبل القدرة عليهم .

نشاط (١)

استنبط فائدتين من قوله تعالى : ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُوا۟ مِن قَبْلِ أَن تَقْدِرُوا۟ عَلَيْهِمْ ۖ فَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ .

. . . . . .

. . . . . .

نشاط (٢)

بالتعاون مع زملائك ، دوّن أربعة من الآثار المترتبة على تحقيق الأمن في البلاد .

.....

.....

.....

نشاط (٣)

أكمل الفراغ بما يناسب :

الجريمة	العقوبة
قتل ولم يأخذ مالاً	
أخاف الناس	
أخذ المال فقط	
قتل وأخذ المال	

التقويم

س١ / الفساد في الأرض من أعظم الذنوب، استخرج من الآيات ما يدل على ذلك .

س٢ / علام يعود الضمير في قوله تعالى : ﴿ ذَٰلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي ٱلدُّنْيَا ﴾ ؟

س٣ / بم تتحقق التوبة ؟

س١ / الفساد في الأرض من أعظم الذنوب، استخرج من الآيات ما يدل على ذلك.

ج

﴿ إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَسۡعَوۡنَ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُوٓاْ أَوۡ يُصَلَّبُوٓاْ أَوۡ تُقَطَّعَ أَيۡدِيهِمۡ وَأَرۡجُلُهُم مِّنۡ خِلَٰفٍ أَوۡ يُنفَوۡاْ مِنَ ٱلۡأَرۡضِۚ ذَٰلِكَ لَهُمۡ خِزۡيٞ فِي ٱلدُّنۡيَاۖ وَلَهُمۡ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ٣٣ ﴾

الأمن مطلب إنساني ، فلا حياة بلا أمان ، والإسلام دين السلام ، ودين الأمان ، وقد سنّ كل ما يحقق هذه الغاية ، وشرع أقسى العقوبات لمن يمس أمن المجتمع ، أو يهزّ كيانه ، أو ينشر الرعب والخوف في أوساط الناس الآمنين.

عظم جريمة قُطَّاع الطريق والمخلّين بالأمن ؛ لأن الله سمى عملهم هذا محاربة لله ورسوله وفساداً في الأرض ، ورتب على فعلهم أشنع العقوبات.

س٢ / علام يعود الضمير في قوله تعالى: ﴿ ذَٰلِكَ لَهُمۡ خِزۡيٞ فِي ٱلدُّنۡيَاۖ ﴾ ؟

ج

{ذَلِكَ} النكال {لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا} أي: فضيحة وعار لهؤلاء المفسدين {وَلَهُمْ فِي الآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ} فدل هذا أن قطع الطريق من أعظم الذنوب، موجب لفضيحة الدنيا وعذاب الآخرة، وأن فاعله محارب لله ولرسوله.

السعدي

قَوْلُهُ: {ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ} أَيْ: هَذَا الَّذِي ذَكَرْتُهُ مِنْ قَتْلِهِمْ، وَمِنْ صَلْبِهِمْ، وَقَطْعِ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلِهِمْ مِنْ خِلَافٍ، وَنَفْيِهِمْ -خِزْي لَهُمْ بَيْنَ النَّاسِ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا، مَعَ مَا ادَّخَرَ اللَّهُ لَهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْعَظِيمِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَهَذَا قَدْ يَتَأَيَّدُ بِهِ مَنْ ذَهَبَ إِلَى أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِي الْمُشْرِكِينَ، فَأَمَّا أَهْلُ الْإِسْلَامِ فَقَدْ ثَبَتَ فِي الصَّحِيحِ عِنْدَ مُسْلِمٍ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: أَخَذَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا أَخَذَ عَلَى النِّسَاءِ: أَلَّا نُشْرِكَ بِاللَّهِ شَيْئًا: وَلَا نَسْرِقَ، وَلَا نَزْنِيَ، وَلَا نَقْتُلَ أَوْلَادَنَا وَلَا يَعْضَه (3) بَعْضُنَا بَعْضًا، فَمَنْ وَفَّى مِنْكُمْ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَعُوقِبَ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ، وَمَنْ سَتَرَهُ اللَّهُ فَأَمْرُه إِلَى اللَّهِ، إِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ وَإِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُ (4)

ابن كثير

س٣ / بم تتحقق التوبة ؟

ج

والتوبة إلى الله - تعالى -، يجب لها خمسة شروط؛ هي:

* الأول: أن يراد بها وجه الله - تعالى -، وأن يكون الحامل عليها امتثال أمره، والخوف منه، ورجاء ما عنده، ولا تكون لغيره.
فكان الحامل لهم على التوبة أنهم ذكروا الله - تعالى - .
* الثاني: أن يندم التائب على فعله الذنب، ويتمنى أنه لم يقع منه.
* الثالث: أن يقلع فوراً عن المعصية.
* الرابع: أن يعزم على عدم العود إلى الذنب.
* الخامس: أن تقع التوبة منه قبل انتهاء وقت قبولها.

الدرس الخامس:

تفسير سورة المائدة من الآية (٧٣) إلى الآية (٧٦)

تمهيد :

عيسى ابن مريم عليهما السلام جعله الله آية للبشرية حيث خلقه من أم دون أب.

ولقد جاء عيسى عليه السلام بدعوة التوحيد الخالصة، وأمر الناس بعبادة الله وحده، وأعطاه آيات تدل على صدق رسالته، ولكن الغلو في تعظيم عيسى عليه السلام، قاد النصارى إلى مقولات باطلة، وعقائد زائغة، فقد قالوا: إن المسيح ثالث ثلاثة، أو هو الله، أو هو ابن الله..!!

والإسلام ينادي النصارى ليخرجوا من خضم الانحرافات والخرافات، والأهواء والشهوات، ومن تلك المقولات الكفرية، التي جعلتهم في عداد البعيدين عن دين الأنبياء.

قال تعالى :

﴿ لَّقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ ثَالِثُ ثَلَٰثَةٍ وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّآ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞۚ وَإِن لَّمْ يَنتَهُواْ عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٣﴾ أَفَلَا يَتُوبُونَ إِلَى ٱللَّهِ وَيَسْتَغْفِرُونَهُۥۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿٧٤﴾ مَّا ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٞ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُۖ وَأُمُّهُۥ صِدِّيقَةٞۖ كَانَا يَأْكُلَانِ ٱلطَّعَامَۗ ٱنظُرْ كَيْفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ ٱلْأٓيَٰتِ ثُمَّ ٱنظُرْ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴿٧٥﴾ قُلْ أَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَكُمْ ضَرّٗا وَلَا نَفْعٗاۚ وَٱللَّهُ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٧٦﴾ ﴾ المائدة: ٧٣ - ٧٦

موضوع الآيات : كفر النصارى القائلين بالتثليث

معاني الكلمات :

الكلمة	معناها
لقد كفر	أي : خرج من دائرة الإيمان.
ثالث ثلاثة	زعم بعض النصارى أن الله ثالث ثلاثة آلهة : الله، وعيسى، ومريم تعالى الله عن قولهم علوًا كبيرًا.

الكلمة	معناها
وأمه صِدِّيقة	أي : بلغت الغاية في صدق الأقوال والأعمال والأحوال .
كانا يأكلان الطعام	أي :هما محتاجان إلى ما يبقي حياتهما من الطعام، فكيف يكونا إلهين.

فوائد وأحكام :

١ – إبطال عقيدة التثليث، كذب معتنقيها في دعواهم التوحيد، واتباع عيسى عليه السلام .
٢ – إثبات رسالة عيسى عليه السلام وفضل أمه ، وبراءتهما من افتراء النصارى الضال .
٣ – تقرير بشرية عيسى عليه السلام بحاجته للطعام ، وأنه لا يملك ضراً ولا نفعاً لمن عبده ، ومن كان كذلك كيف يكون إلهاً ؟! .
٤ – إن الله هو المعبود بحق ؛ إذ هو السميع للأقوال ، العليم بالأحوال ، مالك النفع والضر وذم كل من عبد غير الله .

نشاط (١)

قال تعالى : ﴿ ٱنظُرْ كَيْفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ ٱلْآيَـٰتِ ﴾ . ما الآيات التي بينها الله تعالى للدلالة على بطلان مزاعم النصارى ؟

.....
.....
.....

نشاط (٢)

بالتعاون مع زملائك، راجع سورة "آل عمران" (٤٩)، واستخرج منها معجزات عيسى عليه السلام .

.....

.....

.....

نشاط (٣)

ما علاقة الآيات الواردة بالآية (١١٦) من سورة "المائدة" ؟

.....

.....

.....

نشاط (٤)

ضع إشارة (√) أمام الخيار الصحيح فيما يلي :

العبارة	صحيحة ودلت عليها الآيات	صحيحة ولم تدل عليها الآيات	غير صحيحة
النبوة ليست خاصة بالرجال .			
الله تعالى هو المعبود بحق .			
من معجزات عيسى عليه السلام إحياء الموتى .			
❊	√		
❊		√	
❊			√

التقويم

س١ / درء المفاسد مقدم على جلب المصالح، استخرج من الآيات ما يدل على ذلك.

س٢ / علام يدل قوله تعالى: ﴿ أَفَلَا يَتُوبُونَ إِلَى اللَّهِ وَيَسْتَغْفِرُونَهُ ﴾ ؟

س٣ / بيّن كيف يكون الغلو في حق النبي ﷺ؟

س١ / درء المفاسد مقدم على جلب المصالح، استخرج من الآيات ما يدل على ذلك.

ج

قُلْ أَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا ۚ وَٱللَّهُ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٧٦﴾ ﴿المائدة

س٢ / علام يدل قوله تعالى: ﴿ أَفَلَا يَتُوبُونَ إِلَى ٱللَّهِ وَيَسْتَغْفِرُونَهُۥ ﴾ ؟

ج

{أَفَلا يَتُوبُونَ إِلَى اللَّهِ} أي: يرجعون إلى ما يحبه ويرضاه من الإقرار لله بالتوحيد، وبأن عيسى عبد الله ورسوله .

س٣ / بيّن كيف يكون الغلو في حق النبي ﷺ؟

ج

إذا تم تجَاوزُ الْحَدَّ فِي اتِّبَاعِ الْحَقِّ، وَإذا أُطْروا مَنْ أُمِرُوا بِتَعْظِيمِهِ فَبَالِغُوا فِيهِ، حَتَّى يخْرِجُوهُ عَنْ حَيّز النُّبُوَّةِ إِلَى مَقَامِ الْإِلَوهِيَّةِ .

الدرس السادس:
تفسير سورة المائدة من الآية (٧٧) إلى الآية (٨١)

تمهيد :

دين الأنبياء وسط بين الغلو والجفاء، ولقد غلا النصارى في عيسى حتى ألَّهوه وعبدوه، وابتدعوا رهبانيةً تحرم الطيبات، وتمنع اللذات، وتدمر الحياة، وكان من اليهود الجفاء والتفريط، وقتل الأنبياء، والإعراض عن دينهم.

ولقد لعن الله السابقين منهم واللاحقين، على ألسنة أنبيائهم، بسبب عصيانهم، وعدم تناهيهم عن المنكر، ولميلهم إلى الكفار وتوليهم، وذلك بالدفاع عنهم، وحمايتهم من جهاد المؤمنين الصادقين.

قال تعالى:

﴿ قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لَا تَغْلُوا۟ فِى دِينِكُمْ غَيْرَ ٱلْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُوٓا۟ أَهْوَآءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا۟ مِن قَبْلُ وَأَضَلُّوا۟ كَثِيرًا وَضَلُّوا۟ عَن سَوَآءِ ٱلسَّبِيلِ ﴿٧٧﴾ لُعِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ لِسَانِ دَاوُۥدَ وَعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ ۚ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا۟ وَّكَانُوا۟ يَعْتَدُونَ ﴿٧٨﴾ كَانُوا۟ لَا يَتَنَاهَوْنَ عَن مُّنكَرٍ فَعَلُوهُ ۚ لَبِئْسَ مَا كَانُوا۟ يَفْعَلُونَ ﴿٧٩﴾ تَرَىٰ كَثِيرًا مِّنْهُمْ يَتَوَلَّوْنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ۚ لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنفُسُهُمْ أَن سَخِطَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ وَفِى ٱلْعَذَابِ هُمْ خَٰلِدُونَ ﴿٨٠﴾ وَلَوْ كَانُوا۟ يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلنَّبِىِّ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مَا ٱتَّخَذُوهُمْ أَوْلِيَآءَ وَلَٰكِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُمْ فَٰسِقُونَ ﴿٨١﴾ ﴾ المائدة: ٧٧ - ٨١

موضوع الآيات : ..... | يختار الطالب موضوعاً مناسباً للآيات

معاني الكلمات :

الكلمة	معناها
لا تغلوا في دينكم	الغلو : الإفراط ومجاوزة حد الاعتدال .
ولا تتبعوا أهواء قوم	أي : آراء قوم مبعثها الهوى والشهوة دون الحجة والبرهان .
قد ضلوا من قبل	أي : ضلوا عن الحق بغلوهم واجتهاداتهم الباطلة .

وأضلوا كثيراً	أي : صرفوا عن الحق كثيراً من الناس ممن فتن بتلك الآراء .
يتولون الذين كفروا	يعني بذلك المنافقين.
ما اتخذوهم أولياء	أي : ما اتخذوا الكفار أحباباً وأنصاراً وأعواناً ضد المؤمنين .

فوائد وأحكام :

١- التحذير من الغلو في الدين، والمبالغة في تعظيم الأنبياء والصالحين، وبيان أن ذلك من أسباب فساد الأديان، وضلال كثير من الخلق.

٢- إن ما لدى النصارى من الأباطيل لا مستند لها، ولا دليل لهم غير التقليد لأسلافهم الضالين.

٣- جاء في الحديث عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أول ما دخل النقص على بني إسرائيل كان الرجل يلقى الرجل، فيقول: يا هذا اتق الله ودع ما تصنع، فإنه لا يحل لك، ثم يلقاه من الغد فلا يمنعه ذلك أن يكون أكيله وشريبه وقعيده، فلما فعلوا ذلك، ضرب الله قلوب بعضهم ببعض» ثم قال : ﴿ لُعِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ لِسَانِ دَاوُۥدَ وَعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ ﴾ إلى قوله : ﴿ فَٰسِقُونَ ﴾ ثم قال : «كلا والله لتأمرن بالمعروف، ولتنهون عن المنكر، ولتأخذن على يد الظالم ولتأطرنه على الحق أطرا، أو تقصرنه على الحق قصراً».

٤- الحذر من المعاصي والاعتداء، وترك التناهي عن المنكر، وأن ذلك سبب لعنة الله، والطرد من رحمته.

٥- إن الواجب على العبد ترك المنكر والنهي عن فعله، فإذا فعل المنكر فلا يترك النهي عنه؛ لقوله تعالى: ﴿ كَانُوا۟ لَا يَتَنَاهَوْنَ عَن مُّنكَرٍ فَعَلُوهُ ﴾

٦- نفي الإيمان بالله والنبي وما أنزل إليه عمن يتولى الذين كفروا تولياً تاماً، لقوله تعالى: ﴿ وَلَوْ كَانُوا۟ يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلنَّبِىِّ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مَا ٱتَّخَذُوهُمْ أَوْلِيَآءَ ﴾ قال القرطبي: (ويدل بهذا أن من اتخذ كافراً ولياً فليس بمؤمن إذا اعتقد اعتقاده، ورضي أفعاله).

٧- عدم الاغترار بالكثرة؛ لقوله تعالى: ﴿ وَلَٰكِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُمْ فَٰسِقُونَ ﴾، وقد قيل: (لا تستوحش من الحق لقلة السالكين، ولا تغتر بالباطل لكثرة الهالكين).

نشاط (١)

ما العلاقة بين آيات الدرس وقصة أصحاب السبت الواردة في سورة الأعراف(١٦٣-١٦٦)؟

.....

.....

.....

نشاط (٢)

بالتعاون مع زملائك، دوّن أربعة من الآثار المترتبة على ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

.....

.....

.....

نشاط (٣)

ما المعنى الجامع بين قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَتَّبِعُوٓاْ أَهۡوَآءَ قَوۡمٖ ﴾ ، والآية (٢٦) من سورة ص؟

.....

.....

.....

نشاط (٤)

بالتعاون مع زملائك، اذكر أكثر ثلاثة من الأسباب التي تصرف البعض من الناس عن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر . وما الحلول المقترحة .

الأسباب	الحلول المقترحة

التقويم

س١ / اذكر درجات الضلال الثلاثة الواردة في قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَتَّبِعُوٓاْ أَهۡوَآءَ قَوۡمٖ قَدۡ ضَلُّواْ مِن قَبۡلُ وَأَضَلُّواْ كَثِيرٗا وَضَلُّواْ عَن سَوَآءِ ٱلسَّبِيلِ ﴾ .

س٢ / بالرجوع إلى مصادر التعلم، أورد ثلاثة من النصوص في الحث على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

س٣ / ما سبب لعن الله الكافرين من بني إسرائيل ؟

س١ / اذكر درجات الضلال الثلاثة الواردة في قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَتَّبِعُوٓاْ أَهۡوَآءَ قَوۡمٖ قَدۡ ضَلُّواْ مِن قَبۡلُ وَأَضَلُّواْ كَثِيرٗا وَضَلُّواْ عَن سَوَآءِ ٱلسَّبِيلِ ﴾ .

ج

(1) الذي ضل بنفسه .
(2) الذي يضل غيره .
(3) الجمع بين الضلال والإضلال .

س٢ / بالرجوع إلى مصادر التعلم، أورد ثلاثة من النصوص في الحث على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

ج

عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسلم يَقُولُ: "مُروا بِالْمَعْرُوفِ، وانْهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ، قَبْلَ أَنْ تَدْعوا فَلَا يُسْتَجَابُ لَكُمْ".

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ-قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ، وَذَلِكَ أَضْعَفُ الْإِيمَانِ" (6) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

وَقَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ: حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْر، حَدَّثَنَا سَيْف -هُوَ ابْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ سَمِعْتُ عَدِيّ بْنَ عَدِيٍّ الْكِنْدِيَّ يُحَدِّثُ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مَوْلًى لَنَا أَنَّهُ سَمِعَ جَدِّي -يَعْنِي: عَدِيَّ بْنَ عَمِيرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسلم يقول: "إِنَّ اللَّهَ (7) لَا يُعذِّب العامَّة بعَمَلِ الْخَاصَّةِ، حَتَّى يَرَوا الْمُنْكَرَ بَيْنَ ظَهْرانيْهِم، وَهُمْ قَادِرُونَ عَلَى أَنْ يُنْكِرُوهُ. فَلَا يُنْكِرُونَهُ فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ عَذَّبَ اللَّهُ الْعَامَّةَ وَالْخَاصَّةَ".

س٣/ ما سبب لعن الله الكافرين من بني إسرائيل ؟

ج

بسبب عصيانهم، وعدم تناهيهم عن المنكر، ولميلهم إلى الكفار وتوليهم، وذلك بالدفاع عنهم، وحمايتهم من جهاد المؤمنين الصادقين.